رسول المصطفى صلى الله عليه وسلم ويزيد ما شاء مما بدا له **ومن السنة** ان يحيد التراب على كتابه او يضعه على الارض ثم يرسله وكانت كتب الصحابة في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين وكانت خالية عن الكذب واللغو وزخارف القول وكانت مقصورة على الواقعة المهمة من امور الدين واعمال المسلمين كالتعزية والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة والاستبشار والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض وموقعها عليه السلام بر الوالدين ولو سافرت في ذلك سنتين وصل رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعد المريض ولو على ميل وصل الجنازة ولو على اربعة اميال

الفصل الخامس والثلثون في طلب الحوائج

قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس احوج الله اليه الخلائق وان احق ما يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الى الناس فانه فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت على الاحرار **وفي الحديث** من استغنى اغناه الله تعالى ومن استعف اعفه الله ولقد اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبان رضي الله عنه ان لا يسأل احدا وان كان يشتد به الفاقة فلا يسأل احدا

احدا ادنى شيء ثم لا يتعفف عن طلب الحاجة **فالسنة** ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقصد اتقى الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس نسبا وحسبا فان وجد والا فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق ثم يسر اليه حاجته ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحد في تعظيمه والتواضع له فلا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلما فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولى قضاءها فان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس وان رجع بالخيبة يحمد الله تعالى ولم يذم صاحبه على ذلك ولا يشكي الى صاحبه زويدا ويعتنم قضاء الحاجة لاخوانه فانه يعطى بوزن ما مشى عليه حسنات ويرفع له به درجات ولا يضيع ذرعا انزل عليه من شدة وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا او فرجا قريبا وان مع العسر يسرا

شعر
اذا انضاق امر فانتظر فرجا * واضيق الامر ادناه الى الفرج * والصبر مفتاح الفرج
وانتظار الفرج بالصبر عبادة * **وفي** بعض الحديث ان من عسر عليه امر او حمل

اذا ضاقت بك الدنيا ففكر في الم نشرح * فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح